اتجاهات الشباب الجامعي نحو تطبيق نظام رخصة الزواج في المجتمع السعودي :
دراسة استطلاعية على عينة من طلاب وطالبات جامعة الملك سعود

د. موضي مطني الشمري
أستاذ علم الاجتماع المشارك
قسم الدراسات الاجتماعية
كلية الآداب ، جامعة الملك سعود

نورة حمود الشهراني
قسم الدراسات الاجتماعية
كلية الآداب، جامعة الملك سعود

شكر وتقدير

اقدم خالص الشكر والتقدير الى مركز البحوث العلمية بكلية الاداب جامعة الملك سعود على دعمه المستمر للبحوث العلميه .

والشكر موصول لمدير جامعة الملك سعود ووكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي لما ساهمو به من تشجيع لانجاز بحوثنا العلمية

مستخلص الدراسة

تناولت هذه الدراسة اتجاهات الشباب الجامعي نحو تطبيق نظام رخصة الزواج . وقد هدفت إلى التعرف على العلاقة بين العوامل الديموغرافية كالعمر و المستوى الدراسي والتخصص الدراسي و الدخل الشهري و الجنس وملكية السكن ونوع السكن ومستوى تعليم الوالدين) وبين اتجاه الشباب نحو نظام رخصة الزواج .وهدفت كذلك إلى التعرف على اتجاهات الشباب نحو البرامج المقدمة للحصول على رخصة الزواج . و مدة التدريب المقررة للحصول على رخصة الزواج . كما هدفت إلى التعرف على اتجاهات الشباب نحو معوقات عدم الحصول على رخصة الزواج . استخدمنا منهج المسح الاجتماعي. ووظفت الاستبانة لجمع البيانات .من عينة بلغت (٣٨٠) مفردة من طلاب وطالبات البكالوريوس بجامعة الملك سعود. أوضحت النتائج أن اتجاهات الشباب الجامعي نحو تطبيق رخصة الزواج كانت إيجابية . و أن أهم محتوى للبرامج المقدمة للحصول على رخصة الزواج هي "الاهتمام بالجانب الديني والشرعي و الاهتمام بالجانب المادي وكيفية إعداد ميزانية للأسرة" .كما بينت الدراسة أن المدة الزمنية المقررة للتدريب للحصول على رخصة الزواج تفاوتت ما بين (يومين إلى شهر) . أوضحت كذلك نتائج الدراسة أن أغلب مفردات العينة ينتابهم خوف من طول إجراءات الحصول على الرخصة بعد إتمام الدورات .

كلمات مفتاحية: الاتجاهات، رخصة الزواج ، الطلاب الجامعيين، المملكة العربية السعودية

Abstract

This study aimed to identify the university students' attitudes towards the application of the marriage license system in Saudi society. Also, it aimed to identify the relationship between the demographic factors such as (age, level of study, academic specialization, monthly income, sex, housing ownership, housing type, Parents' Educational Level) and the attitudes of Saudi Youths towards Marriage System License, and the attitudes towards the offered programs to obtain a marriage license. Also aimed to identify their attitudes towards the programs duration to obtain a marriage license. Moreover, it aimed to identify the obstacles affecting obtaining a marriage license. A social survey method, and a questionnaire was used in the study. A sample of (380) undergraduate male and female students at King Saud University. Findings showed that the attitudes of the university students towards applying the marriage license were positive. Also showed that the most important content of the offered programs for obtaining the marriage license is "interest in the religious aspect" and "interest in the financial aspect and how to prepare a budget for the family". The results revealed that the duration of the training period for obtaining the marriage license varied between two days to one month. Findings revealed that most of the participants are concerned with the complexity of the procedures to obtain the license after completing the programs.

Key Word: Attitudes, Marriage license, University students, Saudi Arabia

ي

ط

الفصل الاول

مدخل الدراسة

أولاً: مشكلة الدراسة:

إن التغير الاجتماعي في المجتمع السعودي أحدث آثارا على جميع النظم الاجتماعية ومن ضمنها النظام الاسري ،حيث يؤكد المختصون أن الخلافات الأسرية مستمرة ومتزايدة مع التغيرات الحاصلة في الأسرة السعودية وذلك يهدد كيان الأسرة واستمرارها حيث يشير البعض إلى إن أغلب الخلافات الحاصلة قد تكون بسبب نقص الوعي عن الدور المطلوب القيام به لكلا الشريكين في الحياة الزوجية وعدم فهم المتطلبات الزوجية بشكل صحيح ،الأمر الذي يتطلب عقد دورات تثقيفية وتدريبية للمقبلين على الزواج.

وهذا ما بينته الإحصائيات بأن ظاهرة الطلاق في تزايد مستمر حتى إن اليوم الواحد يشهد عشرات الحالات وأن أكثر هذه الحالات تزداد خلال السنة الأولى من الزواج ، وتشير الإحصائيات أن نسب حالات الطلاق تزداد ، حيث أكدت دراسة صادرة عن وزارة الشؤون الاجتماعية أن ٨.٥ ٪ من المطلقين و ٥.٥٪ من المطلقات تنحصر اعمارهن بين سن ٢٥ و ٢٩ سنة في حين تتناقص النسبة تدريجيا كلما ارتفع العمر . و يرجع ذلك إلى عدم المعرفة بمشروعية الزواج وحكمه وشروطه وعدم وضوح الحقوق والواجبات بالنسبة للزوجين الحديثيين ، وعلى هذا فإن مؤسسات المجتمع لها دور كبير في تأهيل وتعريف الشباب بالأسس التي من شأنها أن تساهم في استقرار الأسرة وتساعد في نجاحها (العرابي، ١٤٣٤).

لذلك جاءت الحاجة لحصول الشباب على رخصة الزواج التي تساهم في تحديد وتوضيح الحقوق والواجبات لكل من الزوج والزوجة استعداد لحياة اسرية ناجحة ، إلا أن هذه الرخصة لا تتم الا بعد اجتياز دورات تدريبية في هذا المجال ، وتصبح ضمن شروط عقد الزواج ، بحيث يتم ربطة بوزارة العدل ووزارة الشؤون الاجتماعية وغيرها من الجهات المساندة لتحقيق الهدف المنشود،. وقد أشارت دراسة الشبيب إلى ضرورة التخطيط نحو إلزامية البرامج التأهيلية قبل عقد القران لما لها من أهمية في بناء

علاقات زوجية بشكل جيد ودورها المهم في الحد من الخلافات الزوجية والتعامل مع المشكلات ، حيث اثبتت الدراسة أن اتجاه الشباب السعودي نحو الدورات التأهيلية للزواج كان إيجابي . وأن غالبية أفراد العينة ليس لديهم معلومات عن هذه البرامج إلا أن غالبيتهم (٨٧.١%) أكدوا على احتياج المقبلين على الزواج للبرامج التأهيلية قبل عقد القران (الشبيب ،٢٠١٧). وقد اثبتت دراسة آل درعان أن نسبة الطلاق لدى الشباب الذين خضعوا لبرنامج التأهيل الزواجي منخفضة بشكل كبير جداً حيث بلغت ١،٧٪ مقابل أن ٩٨،٣٪ يستمتعون بحياة أسرية مستقرة (آل درعان،٢٠١٠) . كما اكدت أيضاً دراسة عسكر أن اتجاهات غالبية الذين خضعوا لدورات التدريبية في العلاقات الزوجية كانت إيجابية (العسكر،٢٠١٠). وهذا يؤكد أهمية توعية الشباب المقبلين على الزواج لهذه الدورات التأهيلية لما لها من انعكاس إيجابي على حياة الزوجين وأهميتها في استمرار هذه العلاقة الأسرية.

وتتكون اتجاهات الشباب الإيجابية نحو المواقف أو الموضوعات الاجتماعية المعينة ، عندما تتعلق بالحاجات الفردية والانفعالات التي تساعد على نمو تلك الاتجاهات وتكونها ، بالإضافة إلى وجود عوامل داخلية توجه الشباب إلى اكتساب اتجاهات معينة تلك السمات الشخصية والنمط العام لها والحالة الاجتماعية والتعليمية والمستوى الاقتصادي والسن والنوع وكثير من العوامل الداخلية التي تدخل في توجه استجابات الافراد نحو الموضوعات والمواقف المختلفة ، وعلى العكس أيضا تتكون الاتجاهات السلبية لدى الشباب نحو أي موضوعات اجتماعية عندما يرفض ويحيد ذلك الموضوع ، أي أن الاتجاهات الموجبة والسالبة تختلف درجتها حسب قوة انجذاب الفرد اليها أو نفوره عنها ، وهذا يساعدنا على التنبؤ بتصرفات الأفراد نحو المواقف المختلفة ويحدد لنا سلوك الأفراد الذي يتم نهجه نحو تلك الموضوعات . وهذا يعني ان اتجاهات الشباب قد تكون ايجابيه اذا اعتقدوا أن الدورات التدريبة تعمل على تبصير الزوجين بأسلوب الحياة الزوجية وكيفية إدارتها، و تكوين علاقة زوجية مبنية على التفاهم والانسجام من خلال ما يتم تزويدهم به من مهارات ومعارف على كافة الجوانب النفسية، والصحية، والأسرية، والاجتماعية، والاقتصادية والتي تسهم في استمرارية العلاقة الزوجية واستقرارها ، وعلى العكس تماما إذا لم يدرك الشباب مدى أهمية التأهيل قبل الزواج فأن الاتجاه سيكون سلبي .

ولذا فإن معرفة اتجاهات الشباب نحو هذا النظام يعد من المواضيع الهامة نظرا لأهمية تطبيق رخصة الزواج في المجتمع السعودي، كما أن اتجاه الافراد في تقبله او رفضه قد تختلف من فرد لآخر، وهذا يصبح موضع تساؤل وبحث ، فالناس عادة ما

يعارضون ويرفضون أي نظام جديد لم يعتادوا علية من قبل ، وخاصة كل ما يتعلق بموضوع الزواج . ومن هنا ظهرت أهمية اختيارنا لمشكلة البحث حول معرفة اتجاهات الشباب الجامعي نحو تطبيق نظام رخصة الزواج في المجتمع السعودي مطبق على عينة من طلاب وطالبات البكالوريوس في جامعة الملك سعود في جميع كليات المدينة الجامعية وذلك باعتبار أنهم يقعون في فئة عمرية غالباً ما تكون مقبله على الزواج أو حديثة الزواج وهم المعنيون في تلك الدورات التدريبية ، فضلا عما يتميزون به من وعي وإدراك في هذا المجال.

ثانيا: أهمية الدراسة :

الأهمية العلمية :

تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية معرفة اتجاه الشباب نحو موضوع رخصة الزواج والذي قد يساهم في مساعدة الأسر على استمرار واستقرار الحالة الزواجية لهم وزيادة الوعي للمقبلين على الزواج بأهمية تثقيف الطرفين قبل الدخول في العلاقة الزواجية . وقد تكون نتائج هذه الدراسة بداية لبحوث اخرى في هذا المجال .

الأهمية العملية :

١- تنبع أهمية دراسة اتجاهات الشباب الجامعي نحو تطبيق رخصة الزواج من معرفة اتجاهات شريحة الشباب من المجتمع المقبلة على الزواج أو متزوجة، حيث يعطي تصور واضح للأفراد عن مدى اهتمام الشباب والفتيات بهذا النظام ومدى تقبله.

٢- يمكن أن تفيد هذه الدراسة المخططين والمسؤولين عن سن مثل هذا النظام ليطبق على جميع المقبلين على الزواج كشرط اساسي في عقد الزواج لضرورته .

٣- قد تساهم في لفت نظر المسؤولين عن الأسرة داخل وزارة العدل والمحاكم بضرورة تضمين شروط العقد برخصة الزواج كآلية من آليات حفظ كينونة الاسرة من الاضطرابات والتفكك أو المشكلات التي تواجهها .

ثالثا: أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الشباب الجامعي نحو تطبيق نظام رخصة الزواج ، ومن هذا الهدف تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الفرعية التالية :

١)التعرف على العلاقة بين العوامل الديموغرافية من (العمر، المستوى الدراسي ، التخصص الدراسي ، الجنس ، الدخل الشهري، ملكية السكن ، نوع السكن ، مستوى تعليم الوالدين) وبين اتجاه الشباب نحو رخصة نظام الزواج .

٢) التعرف على البرامج المفضلة للحصول على رخصة الزواج .

٣)- التعرف على مدة التدريب المقررة للحصول على رخصة الزواج .

٤)- التعرف معوقات الحصول على رخصة الزواج .

رابعا: تساؤلات الدراسة :

تهدف الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الشباب الجامعي نحو تطبيق نظام رخصة الزواج ،ويتضمن ذلك الإجابة عن التساؤلات التالية :

١)ما اتجاهات الشباب نحو تطبيق نظام رخصة الزواج ؟

٢)ما العلاقة بين العوامل الديموغرافية من (العمر، المستوى الدراسي ، التخصص الدراسي ، الجنس ، الدخل الشهري، ملكية السكن ، نوع السكن ، مستوى تعليم الوالدين) وبين اتجاهات الشباب ؟

٣) ما البرامج المفضلة للحصول على رخصة الزواج ؟

٤)- ما مدة التدريب المقررة للحصول على رخصة الزواج ؟

٥)- ماهي معوقات الحصول على رخصة الزواج من؟

خامسا: مفاهيم الدراسة :

الاتجاه :

التعريف النظري للاتجاه هو :

يعرف نيو كومب Newcomb الاتجاه بأنه اتجاه الفرد نحو موضوع معين هو استعداده لاستثارة دوافعه بخصوص هذا الموضوع وتتحدد هذه الاستشارة بضوء معيار الفرد أي أن الاتجاه يمثل تنظيما لمعارف الفرد فالاتجاه عبارة عن الاستعداد لإدراك والشعور والعمل (مكاوي والسيد ،٢٠٠٣ : ٣٣). ويؤكد الصالح أن الاتجاه تهيؤ عقلي لمواجهة تجربة أو موقف من المواقف تصحبه عادة استجابة خاصة (الصالح،١٤٢٠هـ:٥٣).وعرف عوض الاتجاه بأنه استعداد وجداني مكتسب ثابت نسبيا، يحدد سلوك الفرد ومشاعره ازاء جماعات او موضوعات معينة ويتمثل في درجات القبول او الرفض لموضوعات الاتجاه (عوض ، ١٩٨٠ :٣٢)

التعريف الإجرائي للاتجاه في الدراسة الحالية هو :

هو استعداداً وجداني مكتسب ثابت نسبياً، يحدد سلوك الشباب الجامعي ومشاعرهم نحو تطبيق رخصة الزواج ويتمثل في درجات القبول أو الرفض وانعكاس ذلك اجتماعياً واقتصادياً ونفسياً على الشباب المقبلين على الزواج .

النظام:

التعريف النظري للنظام هو :

النظام هو مجموعة القواعد التي تنظم الروابط الاجتماعية في المجتمع بأحكام ملزمة ، ويقام النظام ويحقق الاستقرار من خلال إقامة التوازن بين مصالح الأفراد المتشابكة والمتعارضة ، ويتم ذلك عن طريق تحديد مركز النظام لكل فرد وما يتضمنه ذلك المركز من حقوق وواجبات ، وبذلك تتولد الحقوق عن القواعد النظامية (منصور ،٢٠١٠) .يعرف موريس M.Ginsberg النظام هو مجموعة القواعد والاستخدامات المقررة والتي تحكم أوجة الأنشطة ومختلف الحياة الاجتماعية (السمالوطي ، ٢٠٠٥ : ٥٧).وعرف الرفاعي (٢٠٠٨) النظام بأنه مجموعة القواعد الملزمة التي تنظم علاقات الأفراد في المجتمع أو هو النظام الذي تجرى وفقا له علاقات الأشخاص في المجتمع . أو هو مجموعة القواعد التي تجعل هذه العلاقات تسير على منوال واحد وطبقا لنظام ثابت . وبهذا المعنى يقال : إن أمرا معينا مخالف للنظام أو مطابق له (الرفاعي ،٢٠٠٨ :٩).

التعريف الإجرائي النظام في الدراسة الحالية هو:

النظام هو مجموعة القواعد التي تنظم روابط علاقات الزواج للمقبلين عليه من الشباب في المجتمع السعودي بأحكام ملزمة لكلا الطرفين بحيث لا يتم الزواج إلا من خلال نظام رخصة الزواج من أجل تحقيق الاستقرار الأسري والتوازن في العلاقة الأسرية متضمنة الحقوق والواجبات لكل من الطرفين من أجل الحد من الصراع بين الزوجين ، ويتم ذلك عن طريق تحديد المحاكم الشرعية الخاصة بالزواج وبذلك تتولد الحقوق عن القواعد النظامية الملزمة للزوجين .

رخصة الزواج :

التعريف النظري لرخصة الزواج هو :

يعرف حارس (١٤٣٤هـ) رخصة الزواج بأنها : التأهيل والإعداد لكل من يريد التقدم للزواج بصورة إلزامية عن طريق التحاق المقبلين على الزواج لدورات تدريبية تتضمن عدة محاور من شأنها تهيئة المناخ المناسب لتكوين الأسرة القوية من خلال تفعيل برامج تتضمن التدريب الديني والاجتماعي ، والنفسي ، والاقتصادي ، والمعلوماتي (حارس ، ١٤٣٤: ٦) .

التعريف الإجرائي لرخصة الزواج :

إن رخصة الزواج تتم بعد تأهيل من يريد التقدم للزواج بصورة إلزامية بعد التحاقهما بدورات تدريبية من شأنها تهيئة المناخ الأسري المناسب لتكوين الأسرة القوية من خلال تفعيل برامج تتضمن التدريب الديني والاجتماعي ، والنفسي ، والاقتصادي ، والمعلوماتي وذلك للحصول على شهادة رسمية تضمن اجتيازهم لهذه الدورات وهو ما يسمى برخصة الزواج .

الفصل الثاني

الإطار النظري للدراسة

تمهـــيد:

تناول هذا الفصل للدراسة أهم النظريات التي ستركز عليها الدراسة ، وهي النظرية البنائية الوظيفية ، و نظرية الدور .كما تناول هذا الفصل عرض عدد من الدراسات المحلية والعربية والأجنبية المتعلقة بموضوع الدراسة بشكل عام ، وعلى حسب ما توصلت إليه الدراسة الحالية ، فإنه لا توجد دراسات محلية عن رخصة الزواج وقد يرجع ذلك لحداثة الموضوع .كما تناول هذا الفصل أدبيات البحث التي تأتي في مبحثين المبحث الأول تناول مفهوم الاتجاهات وتكوينها ومكوناتها ووظائفها وتغيراتها ، وتناول المبحث الثاني مفهوم ونشأة الدورات التدريبية قبل الزواج و أهدافها و مراحلها و أهميتها وأنواعها كما تناول هذا المبحث التجربة الماليزية في رخصة الزواج ، رخصة الزواج .

أولاً: النظريات المفسرة للدراسة :

أ- البنائية الوظيفية :

يرى علماء الاجتماع أن للنظرية أهمية كبرى ، فهي تعتبر مسألة أساسية في العلم ، فالنظرية تقوم بعدد من الوظائف التي منها : الوقوف على الأحداث التي تقع ، ومعرفة أسبابها ، والفهم العلمي للأحداث وتطورها والعوامل التي تحكمها (الحوراني ،٢٠٠٨) .

تعد النظرية البنائية الوظيفية أحد الاتجاهات في علم الاجتماع المعاصر ،وقد استمدت جذورها الفكرية من الاتجاه الوظيفي من الوظيفية الأنثروبولوجية كما تبدو في أعمال بعض الأنثروبولوجيين مثل مالينوفسكي (لطفي والزيات،١٩٩٩:٢٣).

وتؤكد على ان للكل البيولوجي، والإنساني ، والمجتمعي خصائص تميزه عن أجزائه أو عناصره ، وهذه الأجزاء أو العناصر تكون معتمدة على ذلك الكل ، ولا توجد هذه المكونات بمعزل عن بعضها ، وليس بالصدفة لتستقر أخيرا متحدة متكاملة مع هذا البناء الكلي (ساري وعثمان،٢٠١٠: ١٣١).

وتقوم النظرية البنائية الوظيفية على عدة افتراضات منها:

– إن المجتمع كائن حي له أجزاء. وللأجزاء وظائف متخصصة مستقلة استقلالا بينيا متداخلا متكاملا في النهاية.

كما إن الوحدات أو الأجزاء ذات أهمية ثانوية نسبة للأهمية المركزية للنسق.

والمجتمع نظام اجتماعي، يقوم على مبدأ الاعتماد المتبادل والترابط وله ميكانزمات وظيفية ذاتية منظمة ليساعده على القدرة على التكيف والاستمرار، والتوزان والاستمرار .كما يلعب النسق الاجتماعي النشط القدرة على حل مشكلة التوتر وإدارته بفاعلية و التكيف مع التغيرات الجديدة ضمن قدرات النسق على التجديد، فإذا لم يستطع النظام الاجتماعي القدرة على التغيير التدريجي المطلوب تبعا للحاجات الفردية والمتطلبات الاجتماعية ، أو لم يستجب له ، فمن الصعب التصور أن النسق سينتهي تماما ، إن أي خلل قد يظهر ، ليس إلا ((خللا فنيا طارئا)) وليس خللا مبنيا أو متأصلا في النظام نفسه (عثمان وساري،٢٠١٠:١٣١).

وعلى ضوء مفاهيم هذه النظرية فإن الأسرة هي عبارة عن نسق مهم في تكوين البناء الاجتماعي وبالتالي فان إلزام المقبلين على الزواج على حضور الدورات التدريبية قد يسهم في استقرارهم في الزواج وهذا بلا شك يساعد في استقرارهم في الأسرة والقدرة على التغير والتجديد تبعا لحاجاتهم ومتطلباتهم الاجتماعية والتكيف كنسق أسري يؤثر ويتأثر في المجتمع باعتبارهم أهم عناصره التي تساهم في استقراره، بالإضافة إلى إن نظام الزواج يعد جزءاً من كل مترابط لا يمكن فهم كل جزء بمنأى عن الأجزاء الاخرى في المجتمع وذلك يعني أنه كل ما كان نظام الزواج في المجتمع السعودي يؤدي دوره و وظائفه بشكل سليم وتام فإن ذلك سيؤثر على بقية الأنظمة في المجتمع وبالعكس تماماً أي تغير طارئ في أنظمة المجتمع فأنه يؤثر على أدوار الاسرة ووظائفها وبالتالي يؤثر في منظومة الزواج . ويمكن ايضا للنظرية البنائية الوظيفية تفسر لنا التغير الاجتماعي الحاصل في نظام الزواج في المجتمع السعودي ،بحيث لابد من مؤسسات المجتمع المهتمة بنظام الزواج مواكبة

التغير الحاصل لمنظومة الزواج في المجتمع السعودي، لإحداث التوازن في هذا النظام وذلك بتبني تطبيق نظام رخصة الزواج الذي يسعى إلى تأهيل الزوجين قبل الدخول في العلاقة الزوجية التي من شأنها أن تقلل من حدة التغير الاجتماعي الحاصل ليدفع هذا النظام حول التوازن الاجتماعي المطلوب بتطبيق رخصة الزواج بشكل فعال عندما يكون هناك تقبل أسري لذلك ولا نستطيع معرفة ذلك إلا من خلال دراسة الاتجاه نحو رخصة الزواج لتفعيله نظامياً.

ب–نظرية الدور :

ترتكز هذه النظرية على أن الدور الاجتماعي هو عبارة عن نمط منظم من المعايير فيما يختص بسلوك الفرد يقوم بوظيفة معينة في الجماعة، ويعرف لنتون الدور بأنه الجانب الدينامي لمركز الفرد أو وضعه أو مكانته في الجماعة (حمزة ،١٩٨٢:٢٥). وتركز على عدة مفاهيم منها :

– نظام الدور حيث يرى بارسونز أن الدور هو أفعال الشخص أثناء علاقاته مع الأخرين ضمن النظام الاجتماعي ، وأن تقسيم العمل الاجتماعي أدى إلى تعدد الأدوار وتباينها ،وتكون كل مجموعة من هذه الأدوار المتخصصة المترابطة نظاماً معيناً في البناء الاجتماعي ، وتكون هذه الأدوار مرتبطة وظيفياً وذات أهداف مشتركة (أبو جادو ،١٩٩٨:٢٦).

–لعب الدور ويمثل مجموعة السلوكيات أو النشاطات المحددة التي ينتظر من الفرد القيام بها في موقف معين ، حيث أن أداء الدور هو محصلة التفاعل بين العوامل الاجتماعية والعوامل النفسية في المواقف الاجتماعية ،لأن الاستمرار الوظيفي لأي نظام اجتماعي يعتمد على الأداء المناسب والمنظم للأدوار الاجتماعية (أبو جادو ،١٩٩٨:٢٦).

– توقعات الدور والذي يحدد أداء الفرد لدوره قيم ومعايير المجتمع المتوحدة مع شخصيته ، وكذلك تحدد القدرات الفردية ويكون أداء الفرد نتاجا لعملية التنشئة الاجتماعية والتعلم ، حيث تؤدي هذه العملية الاجتماعية إلى تعريف الفرد بالتوقعات المنتظرة منه لكل دور سيقوم به والتدريب عليها وتشكل هذه التوقعات التي ينشأ عليها الشخص سلوكه في المواقف الاجتماعية المختلفة .فيتعلم كيف يقدر المواقف ، وكيف يؤدي الأدوار المتوقعة منه حسب المكانة التي يشغلها(أبو جادو ،١٩٩٨:٢٦) .

– محددات الدور والذي يتألف البناء الاجتماعي من مجموعة من المراكز الاجتماعية التي تتطلب أدوارا محددة وهذه المراكز تحتل مواقع خاصة في سلم البناء الاجتماعي ، وكل بناء اجتماعي لابد له من مضمون عام وهو الثقافة بمعناها الواسع ، حيث تعمل على توجية سلوك الفرد وتقوم في الوقت نفسه على تحديد دوره (أبو جادو ،١٩٩٨: ٢٧).

وعلى ضوء هذه النظرية فإن أداء الفرد لدوره يعتمد على قيامه بمجموعة من السلوكيات والنشاطات المحددة التي تحددها قيم ومعايير المجتمع المتوحدة مع شخصيته والذي في العادة يكون نتاجا لعمليات التنشئة الاجتماعية والتعلم وهذا يعني أن الزوجين اللذين هما أهم عناصر الأسرة يحتاج كل منهما فهم دوره واستيعاب ما يترتب على هذا الدور من حقوق وواجبات ومعايير تساعد كل منهما في أداء دوره بالشكل المناسب والمترابط من خلال التعلم والتأهيل للامتثال لهذه الأدوار من قبل الزوجين ويمكن تحقيق ذلك عن طريق تطبيق رخصة الزواج التي تجبر المقبلين على الزواج من دخول الدورات التدريبية والتأهيلية ليتم عقد الزواج وهي تساعد الزوجين في فهم العلاقة الزوجية وما يترتب على هذه العلاقة من أدوار يتطلب القيام بها للعمل على استقرار الأسرة والحياة الزوجية والتي تتطلب تأهيلا كاملاً وذلك بهدف تقليل الخلافات والمشكلات الأسرية وخفض نسب الطلاق في المجتمع السعودي والسعي وراء توعية أفراد المجتمع المقبلين على الزواج لتكوين أسر متوافقة . لذا لابد من معرفة الاتجاه نحو رخص الزواج لمعرفة مدى تقبله أو رفضه . وعندما يكون هناك اتجاه قوي نحو هذه الرخص فهذا يعني تقبله من الجميع وبالتالي يمكن تطبيقه بشكل رسمي حفاظا على استقرار الأسرة واستمرارها وتوازن علاقاتها الأسرية ليحفظ كيانها الأسري بما يحقق لكل منهما حقوقه وواجباته بعيدا عن الصراعات وما ينتج عنه في الغالب من التفكك الأسري.

ثانياً: الدراسات السابقة :

أولاً: الدراسات المحلية :

١-دراسة عبدالعزيز حمدي الجهني (١٤٢٩هـ) : بعنوان (**تأهيل الزوجات للحياة الزوجية في المجتمع السعودي)** هدفت الدراسة إلى معرفة الوسائل المناسبة التي ترى الزوجات مناسبتها لتأهيل الزوجات للحياة الزوجية ، كما هدفت إلى معرفة مدى استعداد الزوجات لدفع الرسوم المالية لحضور الدورات التدريبية ،وتوصلت النتائج إلى أن الزوجات يرين أن أنسب الوسائل لتأهيل الزوجات للحياة الزوجية هي الدورات التدريبية بنسبة (١٤.٧%)،كما بينت النتائج أن أغلب الزوجات لديهن استعداد لدفع رسوم مالية مقابل حضور الدورات التدريبية عن الحياة الزوجية شريطة ألا تتجاوز الرسوم ١٠٠ ريال بلغت نسبتهن(٦٥.٥%) .

2-دراسة العسكر(٢٠١٠) بعنوان " اتجاهات الأسرة السعودية نحو الدورات التدريبية في العلاقات الزوجية " وهدفت الدراسة إلى إبراز أهمية الدورات التدريبية في العلاقات الزوجية كما ركزت على معرفة اتجاهات الأسرة السعودية نحو هذه الدورات وتوجيه العاملين في شؤون الأسرة بأهم أنواع الدورات المناسبة التي ترغبها الأسرة السعودية واستخدمت هذه الدراسة المنهج المسحي بالعينة وكانت أهم النتائج لهذه الدراسة أن نسبة كبيرة من رواد هذه الدورات تؤيد إجبار الشباب المقبل على الزواج لحضور دورات تدريبية في العلاقات الزوجية حيث بلغت نسبتهم ٧٥.٩٪ بينما تؤيد إلى حد ما بلغت نسبتهم ٢١.٥٪ أما من لا يؤيد ذاك فقد بلغت نسبتهم ٢.٧٪ .ويلاحظ أن النساء أكثر من الرجال حيث بلغت نسبتهن٧٧٪ مقابل ٧٤.٥٪ بالنسبة للرجال .

3-**دراسة الجويسر(٢٠١١) بعنوان (دور برامج التأهيل في التوعية بالتخطيط للزواج وبناء الأسرة**

) هدفت الدراسة إلى معرفة وجهة نظر المستفيدين حول مدة الوقت الذي تقدم فيها هذه البرامج واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي وشملت عينة الدراسة ٧٢ مفردة ،٣٢من الإناث و ٤٠ من الذكور وتم استخدام أداة الاستبيان والمقابلة لجمع المعلومات ،وأوضحت النتائج أن مفردات عينة الدراسة لم تتفق على مدة زمنية معينة للبرامج التأهيلية ، حيث أن مفردات العينة من الذكور أشاروا إلى أن (يومين) مدة كافية للتدريب ، بينما أشارت مفردات عينة الدراسة من الإناث إلى (شهر بواقع ٣ أيام من كل أسبوع) .

4-دراسة ابراهيم بن فهد الحربي (١٤٣٢هـ) بعنوان (برنامج الإرشاد الأسري بمركز التنمية الأسرية بالأحساء) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على البرامج والأنشطة التي يقدمها مركز التنمية الأسرية وأهمية الدورات للتأهيل قبل الزواج وأهم المقترحات لتطوير البرامج والأنشطة التي تقدمها مراكز التنمية الأسرية لإعداد الشباب للزواج استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي .وكان مجتمع الدراسة من المستفيدين من دورات وبرامج إعداد الشباب للزواج في مركز التنمية الأسرية بمحافظة الأحساء واستخدم أداة الاستبيان لجمع البيانات . وتشير النتائج إلى أن ٩٨.٢٪ يجدون أن الدورات المقدمة من المركز تساعد على تصحيح المعتقدات الخاطئة لدى البعض والمرتبطة بالزواج .

5-دراسة حاتم بن حمد الشمري(٢٠١٣)بعنوان (فاعلية الدورات التدريبية لتأهيل المقبلين على الزواج في الحد من الخلافات الزوجية) هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية الدورات التدريبية في الحد من الخلافات الزوجية ومعرفة أنواع الدورات التدريبية التي يحضرها المقبلون على الزواج كما تهدف إلى التعرف على استجابة المقبلين على الزواج وإدراكهم لمدى كفاءة المدربين في هذه الدورات وجودة تصميمها واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي وبلغت عينة الدراسة ٣٨٩فردا ٢٢٦ ذكر و١٦٢ أنثى من مترددين على دورات التأهيل للزواج . واستخدم أداة الاستبيان لجمع البيانات و أوضحت النتائج إلى أن نتائج النسب والرتب والتكرارات على محور الحد من الخلافات الزوجية ميل العينة لاختيار " عدم التأكد "و " الموافقة " و " الموافقة الشديدة " والابتعاد الملحوظ عن "الرفض " و"الرفض الشديد " ، كما اتضح أن الدورات التثقيفية وصلا أعلى نسبة حضور وتلاها الدورات النفسية ثم الاجتماعية واتضحت نتيجة كفاءة المدرب ومحتوى الدورات ميل العينة إلى اختيار " عدم التأكيد " و " الموافقة " و " الموافقة الشديدة " والابتعاد الملحوظ عن " الرفض " و " الرفض الشديد " .

6-دراسة الشبيب (٢٠١٧) بعنوان " اتجاهات الشباب السعودي نحو البرامج التأهيلية للزواج " وهدفت إلى التعرف على اتجاه الشباب السعودي نحو البرامج التأهيلية للزواج كما ركزت على معرفة الفروق المعنوية بين اتجاه الطلبة نحو البرامج التأهيلية للزواج وبين بعض المتغيرات الديموغرافية .كما ركزت أيضا على معرفة مقترحات أفراد العينة حول محتويات

البرامج التأهيلية للمقبلين على الزواج .كما استخدمت المنهج المسحي الاجتماعي وبلغ عدد العينة (٣٨٠) وتم جمع البيانات عن طريق الاستبيان ،وكانت أبرز النتائج أن اتجاه الشباب السعودي نحو الدورات التأهيلية للزواج كان إيجابياً . وأن غالبية أفراد العينة ليس لديهم معلومات عن هذه البرامج إلا أن غالبيتهم (٨٧.١%) أكدوا على احتياج المقبلين على الزواج للبرامج التأهيلية قبل عقد القران.

ثانياً: الدراسات العربية والأجنبية :

١-دراسة محمود فتحي محمد (٢٠١٠) بعنوان (التدخل المهني للخدمة الاجتماعية وتنمية وعي الفتيات المقبلات على الزواج بأساليب التوافق الزواجي) هدفت هذه الدراسة إلى اختبار فاعلية التدخل المهني للخدمة الاجتماعية في تنمية ووعي الفتيات المقبلات على الزواج بأساليب التوافق الزواجي ، واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي و استخدم الباحث التجربة القبلية والبعدية باستخدام جماعة واحدة حيث تم تطبيق القياس القبلي قبل التدخل المهني ثم يعاد القياس البعدي بعد التدخل المهني لمعرفة مدى الاختلاف في نتائج القياسين القبلي والبعدي . واعتمدت الدراسة على أداة تحليل محتوى التقارير الدورية ومقابلات شبه مقننة ومقياس لوعي الفتيات المقبلات على الزواج بأساليب التوافق الزواجي واستخدمت الدراسة عينة عمدية من الفتيات المقبلات على الزواج بالمدينة الجامعية بمحافظة الفيوم وبلغ عددهن ١٠ مفردة وأوضحت نتائج الدراسة أنه فيما يخص محور وعي الفتيات المقبلات على الزواج بكيفية الاستعداد للزواج انه يوجد فروق بين القياس القبلي والبعدي للجماعة التجريبية مما يدل على تنمية وعي الفتيات وزيادة وعيهن ، ويرجع ذلك إلى التأثير الإيجابي لبرنامج التدخل المهني للخدمة الاجتماعية .

***دراسة* (2012) .Vail, S. H(فيل) بعنوان (تقليل نسبة الطلاق لدى المسيحين في أمريكا)**

هدفت الدراسة إلى تقديم دليل على فاعلية البرنامج الرسمي الذي تقدمه الكنيسة للمقبلين على الزواج في خفض نسبة الطلاق وزيادة الرضا الزواجي استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي والاستبيان الإلكتروني كأداة لجمع البيانات وكان عدد العينة ٥٠ زوجاً أي ١٠٠ مشترك في تلك البرامج واستخلصت نتائج هذه الدراسة إلى أن جميع العينة كان

مستوى رضاهم " سعيد للغاية " واعتبروا نصف المشورة " مفيدة جدا " والنصف الآخر اعتبرها" مفيدة إلى حد ما " حيث كانت الجوانب الأكثر فائدة للاستشارات هي حل النزاعات ومهارات الاتصال والمعتقدات الروحية وفيما يتعلق في السعادة الزوجية كانت نسبة من يشعرون بأن زواجهم " سعيد جدا " بلغت ٧٦.٥٪ و نسبة ١٧.٦ ٪ أشاروا إلى أن زواجهم " سعيد " وبنسبة ٥,٩٪ أشاروا إلى أن زواجهم " سيء جدا " حيث أن أفراد هذه النسبة لم تتزوج في الكنيسة.

تعقيب على الدراسات السابقة :

– استفادت الدراسة من الدراسات السابقة في تكوين صورة واضحة وشاملة لموضوع الدراسة ،وتحديد مشكلة الدراسة ،وبناء الإطار النظري للدراسة .

– اتفقت دراسة العسكر(٢٠١٠) واتفقت دراسة الشبيب (٢٠١٧) مع دراسة الحربي(٢٠١٢) في ضرورة جعل الدورات التدريبية قبل الزواج إلزامية من الدولة وهذا ما يجعلها متفقة مع الدراسة الحالية .

– اعتمدت الدراسة الحالية و دراسة الشبيب(٢٠١٧)ودراسة العسكر(٢٠١٠) على قياس الاتجاه لجمع البيانات .

–أكدت جميع الدراسات السابقة على أهمية الدورات التدريبية لتأهيل المقبلين على الزواج .

– اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة الشبيب(٢٠١٧)في المنهج المتبع و اختلفت جميع الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في المنهج المتبع في حين اعتمدت أغلب الدراسات السابقة على أداة الاستبيان في جمع البيانات .

– اعتمدت الدراسة الحالية وحدة التحليل : الشباب الجامعي واتفقت معها دراسة الشبيب (٢٠١٧) فيما اختلفت مع الدراسات السابقة الأخرى في وحدة التحليل .

– ركزت الدراسة الحالية على تطبيق نظام رخصة الزواج في المجتمع السعودي من وجهة نظر طلاب و طالبات جامعة الملك سعود واتفقت معها دراسة الشبيب (٢٠١٧) فيما تنوعت الدراسات السابقة في موضوع الدراسة .

- **التجربة الماليزية في رخصة الزواج :**

انتبه رئيس وزراء ماليزيا السابق الدكتور مهاتير محمد علي – والذي كان مفكرا اقتصاديا وحريصا على مستقبل ماليزيا بين النمور الآسيوية، وعمل على أن تكون دولته من الدول الكبرى المتقدمة خلال العقدين القادمين اعتبارا من عام ١٩٩٢- إلى خطورة ارتفاع نسبة الطلاق على خطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية في ماليزيا، فقرر تطبيق فكرة (رخصة الزواج) كحل لتكوين ثقافة زوجية علمية لدى الشباب والفتيات المقبلين على الزواج؛ فقام بإصدار قرار إنشاء مراكز متخصصة لتأهيل وإعداد المقبلين على الزواج من الجنسين، تحت إشراف مجلس الشؤون الدينية التابع للحكومة المركزية معلناً تطبيق تجربة رخصة الزواج الإلزامية إذ لا يعقد القران بين راغبين بالزواج إلا بحصولهما على رخصة بعد خضوعهما لدورات تدريبية تتعلق بالزواج والتربية والتدبير المنزلي، وأن على كل راغب بالزواج أن يقدم للقاضي الشرعي شهادة من وزارة الشئون الاجتماعية تفيد بأنه حصل على دورات في الحياة الزوجية والأسرية في نقاط محددة. كما أوصى مهاتير بالاهتمام بإنشاء مكاتب للإرشاد الأسري في كل منطقة، والاهتمام باختيار العاملين فيها بشكل جيد، وقد أدت هذه التجربة إلى انخفاض نسبة الطلاق من ٣٢% إلى ٧% خلال عشرة سنوات فقط، ثم ما لبثت هذه الدورات أن انتشرت في دول أخرى في العالم، فكان يحضرها بعض الشباب دون فرض من الحكومة (غيث ، ٢٠١٤ : ١٦ – ١٧) .

وتمتاز التجربة الماليزية المتعلقة برخصة الزواج بمجموعة من الخصائص :

الأولى: أن برنامج التأهيل للمقبلين على الزواج أصبح إلزاميا- كالفحص قبل الزواج في المملكة الأردنية الهاشمية تماما- وشهادته تصلح مدى الحياة، من مراكز معتمدة.

الثانية: إنها ممنهجة، تشمل الجوانب الشرعية والاجتماعية، ومهارات الاتصال والحوار، والصحة، وإدارة الأسرة، وأهداف الأسرة، والتخطيط للحياة الزوجية، وفهم نفسية الزوج أو الزوجة، وطرق زيادة حب كل طرف للطرف الآخر، وإدارة المشكلات الأسرية، والمسئوليات، والميزانية... إلخ.

الثالثة: يقدمها مدربون معتمدون في هذا البرنامج من قبل مراكز مختصة، تشرف عليها الإدارة القائمة بالشؤون الإسلامية، وهم متعاونون بأجر وليسوا موظفين.

الرابعة :تقدم هذه البرامج في مراكز خاصة بها، وتشترك مراكز عامة في تقديمها، بل قد تقام في المساجد، وفي الأرياف والمدن النائية عن طريق الزيارة.

الخامسة :يقدم البرنامج مدربون ستة لكل مجموعة، كلٌ في تخصصه، فإذا انتهى البرنامج يفسحون المجال للأسئلة الخاصة جداً لكل متدرب بمفرده.

السادسة :المنهج موحد في كل ماليزيا، ومطبوع، ويباع بثمن زهيد ، والرسم لا يساوي أكثر من ٢٠ دينارا أردنيا (٨٠ رنجت ماليزي) وتخفض للطلاب.

السابعة : البرنامج يقدم للشباب والفتيات، وتشترك مراكز حكومية وأهلية وخيرية في تقديمه؛ لتغطي الحاجة إليه، في تعاون متميز (غيث ، ٢٠١٤ : ١٦ – ١٧).

الفصل الثالث

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهـــيد

نتناول في هذا الفصل الإجراءات المنهجية التي تم اتباعها، بما يتوافق مع مشكلة الدراسة، وأهدافها، وتساؤلاتها، ومفاهيمها، وسنعرض خلال هذا الفصل نوع الدراسة ، ومنهجها ، ومجتمعها ، وعينتها، وأدوات جمع البيانات ، ومتغيرات الدراسة ومجالاتها ، وأهم الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها .

أولاً: نوع الدراسة :

تعد هذه الدراسة استطلاعية ، وتم اختيار الدراسة الاستطلاعية لأن موضوع الدراسة من المواضيع الجديدة والحديثة في المجتمع السعودي على حد علمنا ، إذ أن رخصة الزواج لم تطبق بحيثُ أن الدورات التدريبية قبل الزواج لم تصبح إلزامية بعد ، ومن هنا يتبين مدى الحاجة إلى المزيد من الدراسات الاستطلاعية في هذا المجال للكشف عن طبيعة الواقع الاجتماعي لمشكلة الدارسة .

ثانياً: منهج الدراسة :

المسح وقد تم في هذه الدراسة تم استخدام منهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة للكشف عن مشكلة الدراسة .

ثالثاً: مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة الحالية من الشباب الجامعي ،ويتمثل في طلاب وطالبات جامعة الملك سعود في المملكة العربية السعودية ، وذلك لأنهم فئة عادة ما تكون مقبلة على الزواج أو حديثة الزواج وهم المعنيون في تلك الدورات التدريبية ، فضلا عما يتميزون به من وعي وادراك في هذا المجال، ولذا تم اختيار طلاب وطالبات مرحلة البكالوريوس المسجلين في العام الدراسي ١٤٣٩هـ.

رابعاً: عينة الدراسة :

تم اختيار العينة الطبقية النسبية، وذلك لأنها تضمن لجميع وحدات العينة بالمجتمع المختلفة في الخصائص نفس الفرصة في الاختيار أو الظهور ، وتم اختيار العينة الطبقية النسبية لاختلاف أعداد المفردات في الطبقات بحيث يتم اختيار العينة من كل فئة من فئات المجتمع بنسبة تتناسب مع حجم عددها في المجتمع الأصلي، ووفقا لذلك تم حصر مجتمع الدراسة وهو جميع طلاب وطالبات جامعة الملك سعود بمدينة الرياض في مرحلة البكالوريوس في جميع السنوات الدراسية بالكليات الأدبية والعلمية للفصل الدراسي (١٤٣٨هـ – ١٤٣٩هـ)، وبلغ عددهم (٣٧٢٨٦ طالب وطالبة)وفقا للإحصائية التي حصلنا عليها من عمادة القبول

والتسجيل بالجامعة ، وتم تحديد حجم العينة وفقا للجدول الذي يشير بأنه أذا بلغ مجتمع الدراسة ٤٠٠٠٠ فأكثر فإن حجم العينة المناسب يمكن تمثيله بعينة من ٣٨٠ مفردة (الضحيان ،١٤٣٣هـ ،٨٣) .

بعد ذلك قمنا بسحب العينة عشوائيا باختيار كلية واحدة ممثلة للكليات الإنسانية وكلية واحدة ممثلة للكليات العلمية وكلية واحدة ممثلة للكليات الصحية وذلك بطريقة العينة العشوائية البسيطة ، وقد اتبعنا في هذه الدراسة طريقة القرعة لاختيار العينة العشوائية البسيطة ، وقد تم ترقيم الكليات ووضعها في صندوق ثم سحب العدد المطلوب منها بطريقة عشوائية وقد وقع الاختيار على الكليات التالية :

بالنسبة للذكور : كلية اللغات والترجمة ممثلة للكليات الإنسانية ،كلية الهندسة ممثلة للكليات العلمية ، وكلية الصيدلة ممثلة للكليات الصحية ،

بالنسبة للإناث : كلية اللغات والترجمة ممثلة للكليات الإنسانية ، كلية العلوم ممثلة للكليات العلمية ، كلية التمريض ممثلة للكليات الصحية .

وتم توزيع عينة الدراسة عددها ٣٨٠ مفردة على الكليات المختارة بحيث تم توزيعها تناسبياً بحيث يتناسب العدد المسحوب في كل كلية على كل قسم مع العدد الأصلي له في مجتمع الدراسة وفقاً للمعادلة التالية :العينة الفرعية = المجتمع الفرعي١ × نسبة العينة إلى مجتمع الدراسة (الضحيان ، ١٤٢٠ : ١٠٩-١١٠) .

خامساً: أداة جمع البيانات :

تم جمع البيانات عن طريق الاستبيان وتوزيعه على أفراد العينة ، وتم اختيار اداة الاستبيان لأنها افضل اداة تستخدم مع منهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة ، ولكثرة عدد الطلاب و الطالبات بحيث يكون من الأسهل جمع البيانات عن طريق الاستبانة اختصارا للوقت والجهد ،مع الاستعانة بمقياس الاتجاه " ليكارت "المكون من خمس مستويات درجات تتراوح ما بين: موافق—موافق بشدة – محايد—غير موافق—غير موافق بشدة.

سادساً: مجالات الدراسة :

المجال المكاني : جامعة الملك سعود ، المدينة الجامعية للطلاب والطالبات في الدرعية .

المجال البشري : عينة من طلاب وطالبات البكالوريوس بجميع كليات جامعة الملك سعود ، المدينة الجامعية في الدرعية المسجلين في الفصل الدراسي الأول ١٤٣٩هـ.

المجال الزماني : تم تطبيق الدراسة الميدانية وجمع البيانات خلال الفصل الدراسي الأول ١٤٣٩هـ.

سابعاً: الصدق والثبات :

أ- الصدق الظاهري :

اعتمدت الدراسة الحالية على الصدق الظاهري ، حيث عرض الاستبيان على عدد من أعضاء هيئة التدريس في قسم الدراسات الاجتماعية بكلية الآداب ، جامعة الملك سعود ،وتم تعديله استنادا إلى الملاحظات المقدمة .

ب- الصدق الداخلي :

للتأكد من تماسك العبارات بالدرجة الكلية للاستبانة ، تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة لكل بند وبين الدرجة الكلية للمحور وذلك للتحقق من الاتساق الداخلي ، واستُخدم لذلك برنامج (SPSS) والجداول التالية توضح ذلك :

- **اختبار الثبات :**

تم إجراء اختبار (الفاكرو نباخ) لمعرفة ثبات مقياس اتجاه الشباب الجامعي نحو تطبيق نظام رخصة الزواج في المجتمع السعودي لعينة الدراسة والتي بلغ عددها ٣٨٠ فرد ، وبلغت قيم ثبات مقياس اتجاهات الشباب الجامعي نحو تطبيق نظام رخصة الزواج في المجتمع السعودي للزواج (٠.٧٧) وتدل قيمة معامل الثبات هذه على أن أداة الدراسة تمتاز بنسبة جيدة من الثبات و يمكن الاعتماد عليه في التطبيق الميداني للدراسة.

ثامناً: الأساليب الإحصائية :

تم جمع البيانات ومراجعتها بدقة وتم ترميزها وتفريغ البيانات وتحليلها ، واستخراج الجداول البسيطة والمزدوجة من خلال برنامج (SPSS)، وتم استخدام معاملات الارتباط لتوضيح العلاقات بين المتغيرات المستقلة والتابعة ؛ لكونها أكثر الاختبارات الإحصائية استخداماً في البحوث الاجتماعية . اضافة الي الاساليب الاحصائية الاخري مثل التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري؛ للتعرف على إجابات أفراد عينة الدراسة .

الفصل الرابع:

الخلاصة ومناقشة النتائج والتوصيات

تمهيد :

يناقش هذا الفصل من الدراسة خلاصة النتائج و أهم النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الميدانية المطبقة على عينة من طلاب وطالبات جامعة الملك سعود بالرياض ، وأبرز التوصيات في ضوء تلك النتائج .وذلك وفقا للتالي :

أولاً : خلاصة النتائج :

١- النتائج المتعلقة بخصائص مفردات عينة الدراسة

أ- النتائج المتعلقة وفق متغير العمر :

- نسبة ٣٧% من إجمالي عينة الدراسة أعمارهم من(١٨إلى أقل من ٢٠ سنة).

ب- النتائج المتعلقة وفق متغير التخصص الدراسي :

- نسبة ٤٣% من إجمالي عينة الدراسة من كلية الهندسة .

ت- النتائج المتعلقة وفق متغير المستوى الدراسي :

- نسبة ٨٦،٥% من إجمالي عينة الدراسة من المستوى السادس .

ث- النتائج المتعلقة وفق متغير الدخل الشهري :

- نسبة ٥١% من إجمالي عينة الدراسة مستواهم المادي من (٢٠٠٠ أو أكثر) .

ج- النتائج المتعلقة وفق متغير الجنس :

- نسبة ٦٥،٧ من إجمالي عينة الدراسة ذكور .

ح- النتائج المتعلقة وفق متغير نوع المسكن :

- نسبة ٨٥,٧ من إجمالي عينة الدراسة نوع مسكنهم فيلا .

خ- النتائج المتعلقة وفق ملكية المسكن :

- نسبة ٩٤,٥ من إجمالي عينة الدراسة يسكنون في مساكن ملك .

د- النتائج المتعلقة وفق مستوى تعليم الأب :

- نسبة ٦١% من إجمالي عينة الدراسة مستوى تعليم أباءهم جامعي .

ذ- النتائج المتعلقة وفق متغير تعليم الام :

- نسبة ٥٤% من إجمالي عينة الدراسة مستوى تعليم أمهاتهم جامعي .

٢- النتائج المتعلقة بتساؤلات الدراسة :

- **المحور الأول : اتجاهات الشباب الجامعي نحو تطبيق نظام رخصة الزواج في المجتمع السعودي :**

إن اتجاهات الشباب الجامعي نحو تطبيق نظام رخصة الزواج في المجتمع السعودي اتجاه إيجابي ، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣.٩٠) و الانحراف المعياري (٠.٩١) ،وقد تم ترتيب العبارات حسب استجابات أفراد العينة لها وذلك من خلال قيمة المتوسط الحسابي :

١- تساهم في فهم الحياة الأسرية الناجحة (٤.٤).

٢- أعتقد أن نظام رخصة الزواج فكرة مجدية و تعرف المقبلين على الزواج بحقوقهم وتشاركتا في المتوسط الحسابي (٤,٣) .

٣- تساعد في التعرف على طرق التعامل مع المشكلات الزوجية و تساهم في خفض احتمالات الطلاق (٤,٢).

٤- تزيد من معرفة واجبات كلا الزوجين تجاه الآخر (٤.١).

٥- تشاركت العبارات التالية في المتوسط الحسابي لهما : وهي تساعد في الوعي بالمتطلبات الزوجية، تقلل من الخلافات المؤثرة على الحياة الزوجية ،تزود المقبلين على الزواج بالثقافة الزوجية لبناء حياة أسرية سليمة ، أعتقد أن رخصة الزواج فعالة للمقبلين على الزواج ، تساعد على إدراك دور كل منهما تجاه الآخر للتوفق بينهما (٠,٤) .

٦- تشاركت العبارتان في المتوسط الحسابي لهما تساعد المقبلين على الزواج على إدراك أهمية العلاقة الزوجية للتكيف الأسري، تساعد على تحقيق السعادة الزوجية (٣,٩).

٧- تساهم في تقبل الفوارق في المستوى التعليمي بين الزوجين (٣,٨).

٨- تشاركت العبارات التالية في المتوسط الحسابي : تساهم في دعم الاستقرار الزواجي ، تهيئ في فهم متطلبات الحياة الجديدة للمتزوجين ، أعتقد أنها تغير من مفهوم كلٍ منهما نحو الحياة الزوجية بشكل مقنع . (٣,٧)

٩- أعتقد أنها تضييع للوقت (٢،١) .

- **المحور الثاني : البرامج المفضلة للحصول على رخصة الزواج :**

أوضحت نتائج الدراسة الحالية أن مفردات عينة الدراسة موافقين على أهمية كافة المحتويات المقدمة للحصول على الزواج التي اشارت لها الدراسة الحالية ، وتم ترتيب العبارات حسب استجابات أفراد العينة لها وذلك من خلال قيمة المتوسط الحسابي :

١- تشاركت العبارتان في المتوسط الحسابي :الاهتمام بالجانب الديني والشرعي ، الاهتمام بالجانب المادي وكيفية إعداد ميزانية للأسرة (٤,٤)

٢- المساعدة في إحداث التكيف الزواجي (٤,٢).

٣- التوفيق بين الزواج والأدوار الأخرى (٤,١).

٤- تشاركت العبارتان في المتوسط الحسابي لهما :الاهتمام بأساليب الحوار الأسري السليم، الاهتمام بالجانب الصحي للزوجين (٤,٠).

٥- تشاركت العبارتان في المتوسط الحسابي لهما : طرق التعامل مع المشكلات الأسرية ، معرفة الحقوق والواجبات لكلا الزوجين (٣,٩) .

٦- تنوير الطرفين بمرحلة الحمل وتربية الأبناء(٣,٨) .

- **المحور الثالث: مدة التدريب المقررة للحصول على رخصة الزواج:**

أوضحت نتائج الدراسة أن هناك تفاوتا في موافقة مفردات عينة الدراسة على مدة التدريب المقررة للحصول على رخصة الزواج ،و تم ترتيب العبارات تنازليا حسب حيادية مفردات عينة الدراسة حولها كالتالي :

١- يومان (٣.٤) .

٢- تشاركت العبارتان في المتوسط الحسابي لهما : ثلاث أيام، أسبوعان (٣،٢) .

٣- أسبوع (٣,٠).

٤- شهر (٢,٩) .

كما يتضح من النتائج أن مفردات عينة الدراسة غير الموافقين على مدة التدريب المقررة للحصول على الزواج تتمثل في العبارة : يوم (٢,٣) .

- **المحور الرابع : معوقات الحصول على رخصة الزواج:**

يتضح من النتائج أن مفردات عينة تفاوتت استجابتهم على معوقات الحصول على رخصة الزواج ،حيث تم ترتيب العبارات تنازليا حسب موافقة مفردات عينة الدراسة حولها كالتالي :

١- تعقد الإجراءات اللازمة للحصول على الرخصة بعد إتمام الدورات (٣.٩) .

٢- توقيت الدورات غير مناسب (٣.٦) .

٣- وجود صعوبة في حجز مواعيد للتسجيل في دورات رخصة الزواج) (٣.٥).

وتم ترتيب العبارات تنازليا حسب حيادية مفردات عينة الدراسة حولها كالتالي:

وجود رسوم مادية) ٣.٤).

١- تشاركت العبارات في المتوسط الحسابي لهما :عدم توفر مراكز تدريبية قريبة من مكان السكن، قلة الوعي بما تقدمه الدورات من برامج للحصول على رخصة الزواج ، عدم توفر مراكز مجهزة تجهيزاً كاملاً (٣.٣) .

٢- عدم توفر مقعد شاغر لحضور الدورات التدريبية (٣.١) .

٣- تشاركت العبارتان في المتوسط الحسابي لهما : الكادر التدريبي غير متخصص، محتوى البرامج التدريبي غير كافي (٢.٨) .

كما يتضح من النتائج أن مفردات عينة الدراسة غير الموافقين على المعوقات التي قد تؤثر في الحصول على رخصة الزواج تتمثل في العبارة : عدم توفر وسائل نقل (٢,٥) .

- **المحور الخامس ما العلاقة بين العوامل الديموغرافية من (العمر ، التخصص الدراسي ، المستوى الدراسي ، الجنس ، نوع المسكن ، ملكية المسكن ، مستوى تعليم الوالدين) وبين اتجاه الشباب نحو رخصة نظام الزواج ؟**

وجدنا فروقاً ذات دلالة إحصائية بين اتجاه عينة الدراسة وبين متغير العمر عند مستوى (٠.٠١) وكانت هذه الفروق لصالح مجموعة أفراد عينة الدراسة ممن أعمارهم (من ٢٤فأكثر) .كما وجدت فروقاً ذات دلال إحصائية حول متغير الكلية لصالح أفراد عينة الدراسة ممن ينتسبون إلى كلية الصيدلة .توجد فروقاً ذات دلالة إحصائية ترجع لمتغير المستوى الدراسي لصالح أفراد عينة الدراسة ممن مستواهم الدراسي في المستوى العاشر . وتوجد فروقاً ذات دلالة إحصائية حول متغير الدخل الشهري لصالح أفراد عينة الدراسة ممن دخلهم الشهري (من ٢٠٠٠٠ فأكثر) . وتوجد فروقاً ذات دلالة إحصائية تعود لمتغير الجنس لصالح أفراد عينة الدراسة من الإناث . وتوجد فروقاً ذات دلالة إحصائية حول متغير نوع السكن لصالح مجموعة أفراد عينة الدراسة ممن يقطنون في قصر . وتوجد فروقاً ذات دلالة إحصائية حول متغير ملكية السكن لصالح مجموعة أفراد عينة الدراسة ممن يسكنون في إيجار وتابع للحكومة . وتوجد فروقاً ذات دلالة إحصائية حول متغير مستوى تعليم الأب وهذه الفروق لصالح مجموعة أفراد عينة الدراسة ممن تعليم أباءهم) ما فوق الجامعي . وتوجد فروقاً ذات دلالة إحصائية حول متغير مستوى تعليم الأم وهذه الفروق لصالح مجموعة أفراد عينة الدراسة ممن تعليم أمهاتهم) ما فوق الجامعي .

ثانياً : مناقشة النتائج :

يتكون الاتجاه لدى الفرد نحو موضوع من الموضوعات الاجتماعية عندما يكون اكتساب تلك الاتجاهات يساعد على تحقيق الأهداف والحاجات ومدى استفادته منها، وعلى العكس أيضا تتكون الاتجاهات السلبية لدى الفرد نحو أي موضوع عندما يرفض ويحيد ذلك الموضوع ، أي إن الاتجاهات الموجبة والسالبة تختلف درجتها حسب قوة انجذاب الفرد اليها أو نفوره عنها تبعا لما تحققه من أهداف أو مساعدته على بلوغ تلك الأهداف .

بينت نتائج الدراسة أن هناك توجهاً إيجابيا نحو تطبيق رخصة الزواج في المجتمع السعودي من قبل طلاب وطالبات جامعة الملك سعود في مدينة الرياض وهذه النتيجة تفسر لنا استجابات افراد العينة نحو تطبيق رخصة الزواج وإدراكهم بأهمية تطبيقه و أهمية تزويد المقبلين على الزواج بالطرق المثلى لتحقيق التوافق الزواجي و الاستعداد لدخول حياة جديدة وتكوين أسرة آمنة ومستقرة ولكي يحصل هذا التوافق فإنه لابد أن يشارك الزوجان في برامج تمكنهم من الحصول على كافة المهارات والمعارف في كافة الجوانب

النفسية والصحية والاجتماعية والدينية وتقوم بإعدادهم للعلاقة الزوجية بكل مسؤولياتها بالإضافة إلى محاولة تعديل السلوك الفردي للطرفين كي يتفق مع بعضهم البعض حيث لابد للطرفين من تغيير الصورة المثالية لشريك الحياة وجعلها صورة أكثر واقعية لتمكنهم من التكيف والتعايش مع الحياة المشتركة بكل ما فيها من أمور إيجابية وأخرى سلبية .

ومع تزايد حالات الطلاق في المجتمع السعودي ، فأنه لابد أن نسعى جاهدا لوضع حلول وآليات من شأنها تقلل من حدة هذه الظاهرة ، وقد أثبتت العديد من الدراسات أن دور الدورات التدريبية في تقليل من حدة النزاعات الاسرية كبير جدا حيث تقود هذه الدورات الاسرة إلى الانسجام والتكيف الزواجي وهذا مانحن بحاجة إلية في التصدي لمشكلة الطلاق تحديدا ولمشاكل الاسرة بشكل عام ، ومن هنا تأتي أهمية تطبيق رخصة الزواج في إكساب الزوجين أسس ومبادئ ومهارات بناء الحياة الزوجية السليمة و المهارات الفكرية والنفسية والاجتماعية المطلوبة لمواجهه المشاكل والأزمات الأسرية وحلها .ويتفق هذا مع ما جاء في دراسة الحربي (١٤٣٢هـ) في ما يتعلق بمقترح إلزامية الدولة للشباب المقبل على الزواج لحضور عدد من الدورات المتخصصة في الإعداد للزواج بعبارة مهم جدا ، كما إن هذه النتيجة تتفق مع دراسة الشبيب (٢٠١٧) فيما يتعلق باحتياج المقبلين على الزواج للبرامج التأهيلية قبل عقد القران وكانت استجابة مفردات العينة عالية .وتتفق أيضا مع دراسة العسكر (٢٠١٠) التي توصلت إلى أن نسبة كبيرة من رواد هذه الدورات تؤيد إجبار الشباب المقبل على الزواج لحضور دورات تدريبية في العلاقات الزوجية .

كما أن أهمية تطبيق رخصة الزواج تأتي من أن أداء الفرد لدوره بالشكل المناسب يتطلب منه فهم واستيعاب ما يترتب على ذلك الدور من حقوق وواجبات لذا فإن الزوجين اللذين هما أهم عناصر الأسرة يحتاج كلاهما فهم دوره واستيعاب ما يترتب على هذا الدور من حقوق وواجبات ومعايير تساعد كل منهما في أداء دوره بالشكل المناسب والمترابط من خلال التعلم والتأهيل لامتثال هذه الأدوار من قبل الزوجين . وهذا يتشابه مع دراسة الجهني (١٤٢٩هـ) التي أكدت أن أغلب الزوجات يرين أن أنسب الوسائل لتأهيل الزوجات للحياة الزوجية هي الدورات التدريبية . كما أنه يتشابه مع دراسة آل درعان (٢٠١٠) التي أوضحت نتائجها أن عينة الدراسة أكدت على أهمية الدورات التدريبية للتأهيل قبل الزواج بغلت حيث كان تأثير هذه الدورات كبيراً على مفردات العينة ، كما أنها تتشابه مع دراسة آل درعان (٢٠١٠) التي أوضحت نتائجها أن عينة الدراسة يستمتعون بحياة مستقرة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة فيل (٢٠١٢) التي بينت نتائجها أن الدورات التأهيلية تساهم في تحقيق السعادة الزوجية حيث أن أغلب العينة يشعرون بأن زواجهم " سعيد جدا " ،كما تتفق أيضا مع دراسة محمد (٢٠١٠) وأوضحت نتائج الدراسة فيما يخص محور وعي الفتيات المقبلات على الزواج بكيفية الاستعداد للزواج أنه يوجد فروق بين القياس القبلي والبعدي للجماعة التجريبية مما يدل على تنمية وعي الفتيات وزيادة وعيهن ، ويرجع ذلك إلى التأثير الإيجابي لبرنامج التأهيل للمقبلات على الزواج المقدم من الخدمة الاجتماعية .

التوصيات :

من خلال نتائج الدراسة ونتائج التحليل الإحصائي نوصي بالآتي:

١- إقرار الزامية الدورات التدريبية قبل الزواج وذلك لما لها من أهمية في تدريب المقبلين للزواج على تمثيل دورهم في الحياة الزوجية بالشكل المناسب

٢- العمل على إنشاء ندوات ولقاءات في جميع وسائل الإعلام لحث الشباب على أهمية رخصة الزواج.

٣- توعية الطلاب والطالبات الجامعيين بأهمية الدورات التدريبية قبل الزواج وإقامة ندوات ولقاءات تثقيفية عن هذا الموضوع.

٤- تأليف وطباعة مطويات ومنشورات علمية عن أهمية حصول الشباب على رخصة الزواج.

٥- ان يتبنى المشروع قطاعات حكومية تنشئ مراكز تنظم البرامج التدريبية للمقبلين على الزواج وأن تكون تلك المراكز على استعداد تام لقبول أعداد كبيرة من المتقدمين.

٦- انشاء مركز يقدم مثل هذه البرامج لتسهيل عملية الحصول على الرخصة في كل حي سكني.

٧- تفعيل دور البحث العلمي في موضوع أهمية الحصول على رخصة الزواج.

عمل البحوث العلمية التي تدرس مدى كفاءة الكوادر المدربة في المراكز الحالية التي تنظم مثل هذه البرامج ومدى ملاءمة المحتوى للمقبلين على الزواج.

قائمة المراجع

المراجع العربية :

- الجهني ،عبدالعزيز حمدي.(٢٠٠٩).**تأهيل الزوجات للحياة الزوجية في المجتمع السعودي** .الطبعة الاولى ،الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية .

- جودة ،سهير حسين. (٢٠٠٩).**برنامج إرشادي مقترح لتعزيز التوافق الزواجي عن طريق فنيات الحوار** .**رسالة ماجستير منشورة** .غزة : الجامعة الاسلامية .

- الجويسر، غبداء عبدالله .(٢٠١١). **دور برامج التأهيل في التوعية بالتخطيط للزواج وبناء الأسرة** .**رسالة ماجستير منشورة** . جدة : جامعة الملك عبدالعزيز .

- حارس ، أحمد رمضان .(١٤٣٤) .**متطلبات بناء برامج تأهيل المقبلين على الزواج** .ماليزيا . قدح دار الأمان .

- الحربي ، ابراهيم فهد .(١٤٣٢) .**برنامج الإرشاد الأسري بمركز التنمية الأسرية بالأحساء** . رسالة ماجستير غير منشورة .الرياض : جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية .

- حمزة، مختار . (١٩٨٢). **أسس علم النفس الاجتماعي** ، جدة :دار البيان العربي.

- الرفاعي ، أحمد محمد .(٢٠٠٨) .**المدخل للعلوم القانونية** .مصر . جامعة بنها .

- السمالوطي ، نبيل .(٢٠٠٥). **بناء المجتمع الإسلامي ونظمه** .جدة : دار الشروق للنشر والتوزيع .

- الشمري ، حاتم بن حمد. (٢٠١٣) .**فاعلية الدورات التدريبية لتأهيل المقبلين على الزواج في الحد من الخلافات الزوجية** . رسالة ماجستير منشورة .الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية .

- الصالح ، مصلح احمد. (١٤٢٠). **الشامل : قاموس العلوم الاجتماعية** ،الطبعة الاولى ، الرياض : دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع.

- الضحيان ، سعود ضحيان (١٤٢٠) .دليل اختيار العينة . الثقافة المصرية للطباعة والتوزيع والنشر : القاهرة .

- الضحيان، سعود ضحيان .(١٤٣٣هـ).**العينات والمتغيرات**. فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر : الرياض.

- عثمان ،ابراهيم؛ ساري ، سالم .(٢٠١٠).**نظريات في علم الاجتماع** ، مصر :الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات .

- العرابي ، حكمت .(١٤٣٤). **ظاهرة الطلاق في المجتمع السعودي : مدى شيوعها – وكيفية التغلب عليها** . القاهرة : دار الكلمة للنشر والتوزيع .

- العسكر ، منصور عبدالرحمن. (٢٠١٠).**دراسة اتجاهات الاسرة السعودية نحو الدورات التدريبية في العلاقات الزوجية** . دراسة منشورة .الرياض : جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية .

- عوض ، عباس محمد .(١٩٨٠). **في علم النفس الاجتماعي** ، بيروت : دار النهضة العربية.

- غيث ، سعاد منصور (٢٠١٤) . **الطلاق من منظور الإرشاد الزواجي والأسري** . ورقة مقدمة للندوة الحوارية" الطلاق" . ٨ سبتمبر، إعداد المجلس الوطني لشؤون الاسرة ، عمان–الأردن .

- لطفي ، طلعت ابراهيم ، الزيات ،كمال عبدالحميد. (١٩٩٩). **النظرية المعاصرة في علم الاجتماع**، القاهرة : دار غريب للطباعة والنشر .

- محمد ، محمود فتحي .(٢٠١٠).**التدخل المهني للخدمة الاجتماعية وتنمية وعي الفتيات المقبلات على الزواج بأساليب التوافق الزواجي**. بحث منشور .الفيوم : المدينة الجامعية للطالبات.

- منصور ، محمد حسين .(٢٠١٠) .**المدخل إلى القانون : القاعدة القانونية** . جامعة الاسكندرية . منشورات الحلبي الحقوقية .

- وزارة العمل والتنمية الاجتماعية .(٣/٥/١٤٣٩هـ)
https://sd.mlsd.gov.sa/ar/services/2223

ثانياً :المراجع الاجنبية :

-Vail, S. H. (2012). REDUCING THE DIVORCE RATE AMONG CHRISTIANS IN AMERICA: PREMARITAL COUNSELING A PREREQUISITE FOR MARRIAGE (Doctoral dissertation, Liberty University).